

اللغة البتاوية واللغة العربية

(دراسة مقارنة بينهما من النظام الدلالي، والتركيبى والصوتى)

بقلم : رحماوان أوكتاڤينطا البتاوى

الملخص

يعتبر هذا البحث محاولة تأليف خصائص اللغة البتاوية بصورة مستقلة، وهو ابتكار جديد - حسب علم الباحث - ولم يؤلف قبله أحد، ولا توجد البحوث العلمية العربية تتكلم عنها.

ويتكون هذا البحث من ثلاثة مطالب وهي: المطلب الأول : مصطلحات البحث، وذلك لتحديد موضوع الدراسة. المطلب الثانى: نبذة عن اللغة البتاوية، وتحدث فيه الباحث عنها تعريفًا موجزًا غير مغل، ويرتكز على علاقتها باللغة الإندونيسية في خيار نوعية اللغة المستخدمة. المطلب الثالث : خصائص اللغة البتاوية، وذلك من خلال استقراء الظواهر اللغوية ودراسة النظام الصوتى التركيبى والدلالي، ويتبع الباحث في تناولها المنهج الوصفى التحليلى الذى يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم أنماء الثروة اللغوية لدى الطلاب الإندونيسيين على وجه العموم والطلاب البتاويين على وجه الخصوص، وتوثيق العلاقات الثقافية والحضارية والمعرفية اللغوية بين اللغتين، وسيكون دعما قويا وحفيظا آمينا وثابتا للعلاقة بينهما.

وكما أنها تهدف إلى الإسهام في تيسير تعليم اللغة البتاوية لأبناء العربية أو الإندونيسيين المتكلمين بالعربية، لأن تعليم اللغة من خلال سياقها يساعد كثيرا في اكتسابها، وجود التقارب الدلالي بين اللغتين له دور فعال في تذليل صعوبة تعليم اللغة.

مقدمة

اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب، التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والإفهام والتفكير ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لا بد منها للفرد والمجتمع^١.

اللغة البتاوية : هي اللغة التي يتكلم بها سكان الأصلي عاصمة جاكرتا وما حولها^٢ (JABODETABEK: Jakarta, Bogor, Depok, Tangerang, Bekasi). وأما الخصائص، فهو جمعاً لخصيصة، بمعنى الصفة التي تميز الشيء وتحدده^٣.

تعتبر اللغة من أوفى الوسائل للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية، وهي أيضا لسان الأمة تعبر بها عن حاجاتها، فهي عنصر من عناصر الحضارة الإنسانية.

فلكل جزيرة في إندونيسيا لغتها الخاصة التي تختلف عن غيرها من الجزر الأخرى، ومن بين تلك اللغات المشهورة : اللغة الجاوية، واللغة البوغيسية، واللغة السنداوية، واللغة البتاوية، وكل هذه اللغات لها لهجات مختلفة، وتسمى بـ " اللغات المحلية (BAHASA DAERAH)".

واللغة المحلية في جاكرتا هي لهجة جاكرتا، وهي إحدى لهجات اللغة الإندونيسية التي كانت تسمى من قبل باسم بتاوي BETAWI، ويطلق عليها الآن

^١. سميح أبو مغلى، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلأوى: ١٩٩٨م، ص: ٩.
^٢ رحماوان أوكتاڤينطا، معجم ثنائي اللغة : عربي - بتاوي (أ-ج)، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم: ٢٠٠٩م، ص: ٣.
^٣. الدكتور أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، القاهرة: عالم

اسم دياك جاكرتا DIALEK JAKARTA^٤ وأصبحت هذه اللهجة اللغة المستقلة، لأن اللغة التي تنشطر منها لهجات، ثم تتطور هذه اللهجات حتى تصبح لغات قائمة بذاتها^٥.

وهناك لغة مشتركة بين المواطنين تسمى بـ " اللغة الإندونيسية (BAHASA INDONESIA)"، وأصبحت هذه اللغة لغة البلاد الرسمية بعد واقعة حلف الشبان الإندونيسيين SUMPAH PEMUDA على أن تكون اللغة الإندونيسية هي لغة الوحدة الوطنية^٦.

ورأى الباحث أن الخيار في نوعية اللغة (Varian Bahasa) المستخدمة في نظام اللغة البتأوية هو نفس الخيار في نوعية اللغة المستخدمة في نظام اللغة الإندونيسية على أساس مراعات الأمور التالية:

١. اللهجة الإقليمية Dialek Regional ، وهي نوعية اللغة التي تستخدمها منطقة معينة.
٢. اللهجة الاجتماعية Dialek Sosial ، وهي اللهجة المستخدمة عند الفئات الاجتماعية المعينة، مثل اللهجة عند فئة المراهقين والنساء.
٣. اللهجة الزمنية Dialek Temporal، وهي التي تستخدم في فترة معينة من الزمن .
٤. اللهجة الشخصية Idiolek ، وهي كل الخصائص اللغوية الخاصة لدي أشخاص، مثل خاصية التلفظ، وقواعد اللغة ، واختيار المفردات.

^٤: رحماوان أوكتافينطا، المرجع السابق، ص: ٣١

^٥: أ.د. يوسف الخليفة، مدخل إلى علم اللغة، الخرطوم : جامعة السودان المفتوحة، ٢٠٠٦م، ص: ٥٣-٥٠

^٦: Badudu, JS. (1989). Pelik-Pelik Bahasa Indonesia. Bandung : Pustaka Prima. Hal.11

وتلك تسمى بـ "متعددة اللغات Ragam Bahasa"، وهي في اللغة الإندونيسية –خاصة في اللغة البتاوية- ليست محدودة، ولذلك قسمت متعددة اللغات على أساس^٧:

١. موضوع الكلام Pokok Pembicaraan .
 ٢. وسائل الكلام Medium Pembicaraan .
 ٣. العلاقة بين المتكلم Hubungannya Antar Pembicara .
- فموضوع الكلام منها:
- أ) الدستور والقوانين Undang-Undang .
 - ب) الصحافة بأنواعها Ragam Jurnalistik .
 - ج) المحادثة العلمية Pembicaraan Ilmiah .
 - د) الموضوعات الأدبية Tema Sastra .
- والعلاقات بين المتكلمين قسمين وهما :
- أ. الشفوي بأنواعه :

• المحادثة Percakapan

• الخطابة Pidato

• المحاضرة Kuliah

• المسرح Panggung

ب. الكتابة بأنواعها :

• كتابة الرسائل Surat Menyurat

• الدستور والقوانين Undang-Undang

^٧ . Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Balai Pustaka. (1999). Kamus Besar Bahasa Indonesia (Edisi Kedua). Jakarta : Cetakan Kesepuluh. Hal.XXV

• الملحوظة Catatan

• اختصاصي Teknis

خصائص اللغة البتاوية

لا شك أن لكل لغة تبعا لطبيعة نظامها أمورا تميزها عن غيرها من اللغات، وهناك سيمات أساسية للغة البتاوية. من خلال استقراء الظواهر اللغوية، والسلوك اللغوي، ودراسة النظام الصوتي PHONETICAL SYSTEM، والنظام التركيبي SYNTACTICAL SYSTEM، و النظام الدلالي SEMANTICAL SYSTEM يمكن إجمال خصائص اللغة البتاوية في الآتي^٨:

١. لا توجد في اللغة البتاوية ضمير خاص للمذكر والمؤنث.
٢. لا توجد ضمير خاص للمثنى والجمع، ومتى أراد المتحدث أن يخاطب الاثنين فصاعدا مذكرين أو مؤنثين، وجب عليه أن يضيف في آخر الفعل أو في بداية الاسم العدد.
- فكلمة (Bini) مثلا التي تعنى في اللغة البتاوية (الزوجة) إذا أرادت تثنيتهما أضفت عليها كلمة (dua).
- مثال : **Rahmawan bininye dua** معناه: رحموان له زوجتان.
٣. إن السلوك اللغوي في هذه اللغة يميز بين المذكر والمؤنث.
- مثال : صفة (Seterek) تدل على أن صاحب الجسد الحسن هو مذكر، وأما للمؤنث تستخدم كلمة (Bahenol).

^٨. سيفصل الباحث هذه الخصائص دراسة استقرائية، مع ذكر الأمثلة في النقاط التي تحتاج إلى زيادة من البيان، ولا يترجم الباحث بعض الأمثلة من اللغة البتاوية إلى اللغة العربية، ولعل ذلك لعدم ما يقابلها في اللغة العربية، أو صعوبة ترجمها لعدم وجودها في بعض القواميس والمعاجم.

٤. لا توجد في اللغة البتاوية صيغة الجملة الفعلية في النظام التركيبي، أي لا تبدأ الجملة فيها بالفعل سواء للمعلوم أو المجهول.

مثال : Rahmawan kawin lagi : يتزوج رحماوان مرة ثانية، فكأن التركيب (رحماوان يتزوج مرة ثانية).

٥. اللغة البتاوية لا تعتمد على الحركات الإعرابية بل على تركيب الجملة.

٦. نظام الكتابي فيبدأ من اليسار إلى اليمين خلاف العربية.

٧. التغيير الصرفي للجمع يتم بذكر اللفظ أكثر من مرة.

مثال : (Bocah) بمعنى (ابن) في العربية، تتم صيغة جمعها بذكر تلك الكلمة مرتين (Bocah-bocah).

٨. اللغة البتاوية لها مفردات كثيرة والمعنى واحد.

الأمثلة : لفظ (سمين) يوجد في البتاوية ألفاظ كثيرة منها:

Sekel, Dompok, Demplon, Gentong arak, Gemuk, Gembul, Gendut, Gegembung, Buncit, Bahenol, Gempal, Gedem, Geboi, Gembrot,

وغيرها من الألفاظ متقاربة المعاني، وتستخدم هذه المفردات حسب المقام والمخاطب.

٩. حذف بعض أحرف الصوامت إذا وقع في أول الكلمة.

مثال :

- ati أصله Hati، فحذف حرف الأول وهو H

- idup أصله Hidup، فحذف حرف الأول وهو H

١٠. حذف حرف الأخير مع تغيير حركة قبلها.

مثال :

- Kalau، فحذف U: (Kala)، فغير a إلى o، فصار Kalo

- Salah، فحذف H: (Sala)، فغير a إلى e، فصار Sale

مثال: Kalo ade sale-sale kate,maapin ajel!

وقس على ذلك!

١١. حذف أصوات الصوائت الأولى من الكلمة.

مثال :

Ngerasa، أصله Ngrasa

Nyerempet، أصله Nyerempet

١٢. لا ينطق أحيانا الحروف الأخيرة المكتوبة.

الأمثلة :

Butuh, Nuduh, Penuh، فلا ينطق الحروف الأخيرة.

١٣. اختصار الكلمة بنطق صوت صامت فقط، ولا ينطق صوت الصائت .

مثال :

Pendekatan وهو اختصار من PDKT (Dibaca:Pe-de-ka-te)

١٤. اختلاف الحركة بين الكتابة والنطق.

مثال : Ridha، فينطق بـ Redo

١٥. نطق صوت صائت (a) بصوت قوي إذا وقع في آخر الكلمة.

مثال : Nibla

١٦. كثير من الكلمات التي تنطق فيها صوت صائت (e) بصوت قوي،

مثال : Babe

١٧. اختلاف النغمة والنبر^٩ في حركة (e) يؤدي إلى اختلاف في المعاني.

^٩. يقصد بالنبر STRESS هو الضبط بالصوت على بعض مقاطع الكلمات ضبطا قويا أو

ضعيفا.

الأمثلة :

Seret # Seret ,
Bebek # Rujak bebek ,
Teken # Teken ,
Belek # Belek ,
Keder # Keder ,
Keker # Keker,
Ngerem # Ngerem ,
Sedeng # Sedeng.

الملاحظة : - e بصوت ضعيف.

- e بصوت قوي.

١٨ . العلاقة بين أصوات الكلمات بمعانها، والروابط الطبيعية أساسها محاكاة

الأصوات.

الأمثلة :

- Ngejeger : صوت الانفجار

- Cekikikan : صوت الضحك

- Gaplok : صوت ضرب الوجه

١٩ . حرف زيادة Nye في آخر الكلمة.

مثال : Katenye , Sebabnye,

٢٠ . زيادة كلمة Orang / Tukang في صياغة اسم فاعل.

الأمثلة :

وتقصد بالنغمة TONE هي أن الكلمة واحدة تنطقه بنغمات مختلفة، وكل نغم تؤدي معنى خاص، ففي اللغة الصينية مثلا يمكن أن تنطق كلمة (ما) بخمس نغمات مختلفة، وكل منها تؤدي معنى خاص.

انظر: أ. د. يوسف الخليفة، المرجع السابق.

- Orang sebele, Orang gedean, Orang kantoran, Orang rume.
- Tukang kebon, Tukang ngebuleng (Cerita), Tukang Umrup (Presenter).

٢١. تكرار الكلمة كما هي.

الأمثلة :

Kreyap-kreyep,
Akí-akí, Mentang-mentang, Aih-aih, Alang-alang, Alap-alap (pencuri),
Boro-boro, Cek-cek-cek, Gado-gado, Itung-itung, Nyap-nyap, Nyong-nyong, Ongkang- ngkang, Unyeng-unyeng.

٢٢. تكرار الكلمة مع زيادة الحروف في الأخير.

الأمثلة :

Ajrut-ajrutan, Alip-alipan, Angin-anginan, Ayeng-ayengan(keliling),
Empet-empetan, Empot-empotan, Tos-tosan, User-useran.

٢٣. تكرار الكلمة مع تغيير الحركات الأخيرة.

الأمثلة :

Gajag-gijig (Mondar-mandir/Wara-wiri), Brabat-brobot (Berak sepuasnya), Cemplang-cemplung (Bicara tidak terarah), Delak-delok, Gerabag-gerubuk, Geraya-geruyu (Merayap), Gulak-gulik (Tidur gelisah), Gundal-gandul, Jendal-jendol, Jungja-jangji(janji kosong), Kebat-kebit, Kedekak-kedekuk(Kerja keras), Klemar-klemer, Kumpal-kampil(Miskin), Serantal-seruntul(Jalan sendirian), Ubrag-abrik, Wakwak-wekwek.

٢٤. تكرار الكلمة بنفس الوزن مع تغيير الحروف.

الأمثلة :

Belang blentong, Jeleng jepun (Tidak teratur), Nyaknyak-nyuknyuk (Tua renta pikun), Sejek-bujek (Sejak bermula), Wayah tEt wayah dur (Dari pagi ampe malem).

٢٥. يكثر الاقتباس من اللغة الأجنبية في سرد المفردات :

(أ) اللغة العربية

Ane, Ente, Kabar, Rukun, Mustahil, Faedah, Masyhur, Tertib, Afdol, Ahlul bet, Alazifi (Ala kadarnya), Fulus, Gahwe, Mustajab, NaujubilE, Syuf, Terawe, Walhasil, Walakin, Yahanu (Pura-pura).

(ب) اللغة الهولندية^{١٠}

Permak (*Vermaakt*) , Kumpeni (*Compagnie*), Afkir (*afgekeurd*:tak terpakai), Handdoek, Bekend, Bengkel (*winkel*), Bohlam, Dadah (*Daag*), Dobrak(*Door Gebrakt*), Es(*Ijs*), Gang, Kalem(*kalm*), Hordeng(*Gordijn*), Kapstok, Kelir (*Kleur*), Kellar(*Klaar*), Keran(*Kraan*), Courant, Oom, Oper, Perban (*Verband*), Persekot (*Voorschot*), Seterek (*Sterk*), Setip(*Stijf*), Setrap(*Straft*), Setreng, Setrip, Slek(*Slech*), Soak(*Zwak*), Tante, Teken, *Te kotr*, *Te laat*, Velg(*Peelk*), Pelbak (*Veldbaak*), Perboden (*Verbodden*) , Yahut (*Ja goed*).

(ج) اللغة الصينية

Angpau , Hoki (Keberuntungan), Kamsia, Sengke, Sentiong (Kuburan), Engkoh

(د) اللغة البرتغالية^{١١}

Antero (*Inteiro*), Baba, Bobo, Dadu (*Dado*), Gago, Jago(*Jogo*), Kobakan(*Cova*), Mandor(*Mandador*), Perlente, Permissi (*Permissao*), Seka, Sinyo (Anak laki), Topi.

(هـ) اللغة الإنجليزية^{١٢}

^{١٠}. المفردات الهولندية الأصلية كتبه الباحث بخط مائل.

^{١١}. المفردات البرتغالية الأصلية كتبها الباحث بخط مائل.

^{١٢}. المفردات الإنجليزية الأصلية كتبها الباحث بخط مائل.

Famili, Ngensel(*Cancel*), Aut(*Out*), Ngetem(*Time*), Op(*Stop*),
Opset(*Offside*),
Seter (*Star*), Sombok (*Sound box*).

و) اللغة الفرنسية

Merbot (*Marabout*)¹³.

ز) اللغة الكاوية BAHASA KAWI

Dengklok (condong) , Kepeped , Kusen , Mider , Nora, Pahala
, Paseban(tempat singgah), Penghulu , Peteng(Gelap), Sabet , Samprog ,
Tenggekek , Urug.

٢٦. كثرة المرادفات التي لا معنى لها.

الأمثلة :

- Bujug buneng, Bujug busyet, Bujug busrut.
- Haram jakun, Haram jadah, Haram jadir.
- Makdi kipE, Makdi kupyak, Makdi NgEhE, Makdi rabbit, Makdi ro'ok, Makdi rodok.

٢٧. استخدام عديد من الكناية.

الأمثلة :

- Ayam Berak kapur (Kagak enak badan).
- Belon ngarti kentut busuk.
- Buntelan kentut (Bungkusan kagak ade isi).
- Buntelan tai (Kabar fitnah).
- Laga sepelampang di saji ga sepiring.
- Nenek-nenek keilangan sisik (Kebingungan).

¹³. ولقد تتبع الباحث Glosari Betawi لرضوان سيدي ولم يجد الدخيل من اللغة الفرنسية إلى اللغة البتاوية إلا هذه الكلمة الوحيدة.

انظر :

Saidi, Ridwan. (2007) Glosari Betawi; Kamus kata-kata, nama dan peristiwa dari zaman prasejarah hingga zaman modern. Depok : Betawi Ngeriung

- Labu kaga dikebonin (Bicara tak menentu).

٢٨. استخدام عديد من التمثيل في كلامهم اليومية.

الأمثلة :

- Pinggang kayak semut rangrang.
- Ayam nelen karet (Kebingungan).
- Ayam mau nelor.
- Kadal buduk (Tidak berharga).
- Kambing conge.
- Kaleng krupuk (Gembrot).
- Capung cebok (sekilas).
- Makan bubur kepanasan.

٢٩. التغيير الصوتي في اللغة البتاوية يجد أن المتكلمين بالبتاوية قد حولوا

الأصوات العربية التي لا توجد في لغتهم إلى أصوات قريبة الشبه لها.

مثال :

- تحويل صوت /ص/ الذي هو صوت احتكاكي مهموس مرقق.
- وتحويل صوت /ز/ الذي هو صوت احتكاكي مجهور مرقق إلى صوت /ج/ الذي هو صوت حنكي صليبي انجفاري مجهور.

فعندما يقول البتاويون ؛

- كلمة (صدقة) فيقولون (سدكة) Sedekah

- كلمة (صبر) فيقولون (سبر) Sabar

- كلمة (زمن) فيقولون (جمن) Jaman

- كلمة (أنت) فيقولون Ente

- كلمة (لغة) فيقولون Logat

- كلمة (قهوة) فيقولون Gahwe

• كلمة (نعوذ بالله) فيقولون Naujubile.

• وهكذا..

٣٠. ففي التغيير الدلالية يجد أن هناك بعض الألفاظ الدخيلة من العربية إلى البتاوية التي تغيرت دلالتها.

ومثال ذلك : كلمة (أصولا) Ushuulan معناه معروف في اللغة العربية، وهو: أصول العلوم أي قواعدها التي تبني عليها الأحكام^{١٤}، وأصبحت هذه الكلمة لدى البتاويين بمعنى "اقتراحا" Usulan .

٣١. وهناك عديد من المفردات قد تغيرت دلالتها الأصلية إلى الدلالات الجديدة، وهذه الألفاظ ليست من باب الحصر، وإنما من باب التمثيل والتوضيح، وهي على النحو التالي:

اللغة العربية	اللغة البتاوية
جاهل	Jail
باطن	Batin
حج	Haji
رحم	Rahim
ركن	Rukun
خبر	Kabar
ظاهر	Lahir
طريقة	Tarekat
غائب	Gaib

^{١٤}. أنيس، الدكتور إبراهيم، ورفاقه. المعجم الوسيط. ط:٢، د. ت.

Berak	برك
Walhasil	والحاصل
Akil Baligh	عاقل بالغ

وهذا، ونسأل الله العظيم ربّ العرش الكريم أن يجعل هذه الدراسة خالصة
لوجهه الكريم، وأن يلهمنا السداد والرشاد، إنه سميع مجيب الدعاء.
"اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، واهدنا، واجعلنا سببا لمن اهتدى"

المصادر والمراجع :

أ. د. يوسف الخليفة، مدخل إلى علم اللغة، الخرطوم : جامعة السودان المفتوحة، ٢٠٠٦م.

أ. د. يوسف الخليفة، مذكرة علم الأصوات، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٧م.

الدكتور إبراهيم أنيس، ورفاقه، المعجم الوسيط، دن: ط٢، د.ت.
الدكتور أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، القاهرة :
عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

رحماوان أوكتاڤينطا، معجم ثنائي اللغة : عربي - بتاوي (أ-ج) ، بحث تكميلي
للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد
الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، ٢٠٠٩م.

سميح أبو مغلى، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلوى: د.ط.. د.ت.

Badudu, JS. (1989). Pelik-Pelik Bahasa Indonesia. Bandung : Pustaka Prima.

Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa. (1999). Kamus Besar Bahasa Indonesia
(Edisi Kedua). Jakarta: Balai Pustaka. Cetakan Kesepuluh.
Saidi, Ridwan. (2007). Glosari Betawi: Kamus kata-kata, nama dan peristiwa dari zaman prasejarah hingga zaman modern. Depok :
Betawi ngeriung.